لا يعملون به بل ينكرونه او يتركونه بسبب طاعة اخرى كمن يقول
لاهل القرى والعجائز والاما لا يجوز الصلاة بدون التجويد
وهم ممن يعلم انهم لا يقدرون على التجويد ولا يتعلمونه فيتركون
الصلاة راسا وهي جائزة عند البعض وان كان ضعيفا
فالعمل به اولى من الترك اصلا فعلى الوعاظ والمفتيين
معرفة احوال الناس وعاداتهم في القبول والرد والسعي
والكسل ونحوها فيتكلمون بالاصلح والاوفق لهم حتى
لا يكون كلامهم فتنة للناس ولذا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر اذ قد يكون سببا لزيادة المنكر او اصابة المكروه
لغيره فيكون اثما نعم ان علم او ظن ان بعضهم وان
قل يقبله او يعمل به او اصابة مكروه له لا لغيره وانه يصبر
عليه فجائز جهاد وقس على هذا وحسبك في افة الفتنة
قوله تعالى والفتنة اشد من القتل التاسع والاربعون
المداهنة وهي الفتور والضعف في امر الدين كالسكوت
عند مشاهدة المعاصي والمناهي مع القدرة على التغيير بلا
ضرر فهذا حرام فقد ورد ان الساكت عن الحق شيطان
اخرس وضده الصلابة في الدين قال الله تعالى
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وقال عليه
الصلاة والسلام قل الحق وان كان مرا فان كان سكوته

لم

نسخه لدوء

لم يضرر عن نفسه او غيره فهو مداراة جائزة بل مستحبة
في بعض المواضع الخمسون الانس بالناس والوحشة
لفراقهم وهذا مذموم فلذا قيل من علامة الافلاس
الاستيناس بالناس ولذا الانس بسائر متاع الدنيا كالكرم
والبستان والرحى والضيعة ونحوها بل اللايق
للسالك الانس بذكر الله تعالى وطاعته والوحشة
والضجرة عند ملاقات العوام لا للكبر والعجب بل المنعم
من الذكر والفكر والطاعة الحادي والخمسون الطيش
والخفة ويظهر لكل ذلك في الاعضاء والراس والعين
والاذن يلتفت وينظر لكل جا وذاهب ومتحرك ويريد
انه يسمع كل قول وفي اللسان بان يكثر الكلام والاستفهام
عما لا يهم والاستعجال في السؤال والجواب وفي اليد بالتحريك
الكثير وحكة العضو وتسوية العمامة واللحية والثوب بلا
حاجة وعبثهما وفي القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها
وفي ساير الاعضاء بالتمدد وتحريك الكتفين ونحو ذلك
وذلك ناش من السفه وخفة العقل وضده الوقار
والسكون فهو الاحتراز عن فضول النظر والكلام
والحركة فهو علامة قوة العلم والحلم وسيما الصالحين
لكن لا بد من ان لا يكون للرياء والتكبر وعلامة الاخلاص

اياغ

Copyright © King Saud University